

دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات

أ.م.د. هدى كريم حسين

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات. وفي ضوء الهدف من هذا البحث استخدام أسلوب التحليل الفلسفي وذلك للوقوف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي ، كما اتبع المنهج الوصفي في دراسة الدور المطلوب من المؤسسات التعليمية في تنمية وغرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات . وقد تضمن الهيكل العام للبحث المقدمة وتضمنت أهداف البحث وأهميته ، وتساؤلاته ، ومنهجه. كما تم الإجابة على تساؤلات البحث، وخاتمة تضمنت الاستنتاجات البحث والتوصيات والمقترحات التي من شأنها تفعيل قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات والنهوض بها في مجتمعنا لأنها تعد إحدى الاهتمامات الأساسية في البحوث العلمية، ولضمان الالتزام بهذه الأخلاقيات في إجراء البحوث.

Research Abstract

The current research aims to know the role of educational institutions in instilling the values of ethics of scientific research at the request of universities. In light of the objective of this research, the method of philosophical analysis was used to identify the concept of ethics of scientific research. The descriptive approach was also followed in studying the role of educational institutions in developing and instilling the values of research ethics at the request of universities. The general structure of the research presented included the research objectives, importance, questions and methodology. The research findings, recommendations and suggestions that activate the values of the ethics of scientific research when applying for and promoting universities in our

society, as it is one of the main concerns in scientific research, and to ensure compliance with these ethics in conducting research, were answered.

١. مشكلة البحث Research Problem

يتطلب البحث العلمي في التربية وعلم النفس وفي المجالات متعددة أخرى توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية فيمن يمارسه، لان العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعه من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات وكتابة تقارير البحث، وإنما هناك مجموعه من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل . وعلى الباحث أن يكون ملما بتلك المعايير والقيم ذلك لأنه يتعامل مع باحثين لهم حقوقهم ولهم كرامتهم والتي يجب الحفاظ عليها وصيانتها من كل ضرر متحمل. ويستلزم على الباحث التحلي في بحثه سواء كان أطروحة جامعية أو مقالا أو بحثا مقدما لمؤتمر علمي بمجموعة من الخصال والصفات حتى يستطيع تحقيق جودة بحثه وتميزه بما يخدم تطور المجتمع وتقدمه.

والمؤسسات التعليمية لها دور كبير في تنمية وغرس قيم ومفاهيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات. لأنها تعتبر من أهم المؤسسات التي تتعامل مع الطلبة في إعدادهم وتربيتهم على هذه المفاهيم ، لذا يحاول هذا البحث بيان الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تنمية اخلاقيات البحث العلمي وذلك لعظم دورها في تربيتهم. وبهذا فان مشكلة البحث يمكن توضيحها من خلال التساؤلات التالية:

ما المقصود أخلاقيات البحث العلمي ؟

ما دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات؟

٢. أهمية البحث Importance of the Research

وتبرز أهمية هذا البحث فيما يلي :

- من أهمية أخلاقيات البحث العلمي، التي يستلزم على الباحث أن يكون متسلحاً بها وبمواصفات أخلاقية تتوافق مع المواصفات المعرفية والمنهجية للبحث.
- وكذلك من أهمية البحث العلمي وضرورته في اكتشاف وتقصي المعلومات بصورة منتظمة وموضوعية من أجل تحقيق التطور والتقدم في مختلف المجالات.
- أنه يحاول الاستجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث العلمية بأهمية دراسة أخلاقيات البحث العلمي واحترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين .
- يتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة العمل الإيجابي و تجنب الضرر ، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبار الأخلاقية خلال عملية البحث
- تتضح أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة الجامعية التي يتناولها ، حيث يركز على معظم المراحل التي يمر بها الطالب سواء في مرحلة الأولية او الدراسات.ففي هذه المراحل يجب أن يتهيأ الطلبة لفهم واكتساب ما يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي.

٣. أهداف البحث Research Aims

يهدف هذا البحث إلى :

- ١- التعرف على معنى أخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها.
- ٢- التعرف على دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات .

٤. مصطلحات البحث Research Terms

(١) المؤسسة التعليمية هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون، والطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في

هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليمية، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات.

(٢) الأخلاقيات وتعرف بأنها: "المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة. كما تعتبر قواعد بناءة لضبط السلوك، وتستهدف تحديد الأفعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة (اماني، ٢٠١٧، ١٥)

(٣) أخلاقيات البحث العلمي فتعرف بأنها "مبحث من مباحث علم الأخلاق يقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم التي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه. (ممدوح، ١٢، ٢٠١٢)

(٤) البحث العلمي هو عملية تقصي منظمة باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها. (السعيد، ٨، ٢٠١٥)

(٥) الجامعة: هي عبارة عن مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وهي مرحلة تكميلية للمرحلة الثانوية من المدرسة، وتقوم على منح الطالب شهادة أكاديمية لممارسة تخصص معين وهذه الشهادة تسمى بشهادة البكالوريوس، ويكون المعلم فياً حاصلاً على شهادة الماجستير والدكتوراه في العديد من التخصصات.

٥. اختيار منهج البحث:

يعد منهج البحث الوسيلة التي تستخدم للوصول إلي تحقيق الهدف من إجراء البحث ، وعلى ذلك يتحدد نوع المنهج المستخدم في بحث ما ، في ضوء الهدف من هذا البحث، فقد استخدام أسلوب التحليل الفلسفي وذلك بهدف الوقوف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي. كما اتبع المنهج الوصفي في دراسة الدور المطلوب من المؤسسات التعليمية في تنمية قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات.

٦. الإطار النظري Theoretical Framework

ويتضمن المحورين التي تبين متغيرات البحث :
المحور الأول: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي :

البحث العلمي له أخلاقيات ينبغي مراعاتها والالتزام بها. وقبل أن نتطرق إلى أخلاقيات العلم فالنعرف الأخلاقيات التي تتم عن طريقها تأكيد الالتزام بقيم أخلاقية وتحديد الصواب والخطأ. وهكذا فإن الأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة. ويذكر Rokeah أن هناك أربع قيم يلتزم بها الباحث العلمي هي القيم الأخلاقية وقيم الكفاءة والقيم الشخصية والقيم المجتمعية. وتشير القيم الأخلاقية إلى "القرارات التي يم اتخاذها بناء على المبادئ الأخلاقية التي تمدنا بما هو صواب والذي يجب أن نلتزم به مثل أنه من الخطأ التمييز بين الناس على أساس العرق أو الجنس عند تنفيذ البحوث العلمية. (جمال، ٢٠١٣، ٣٢٠)

والالتزام بالأخلاق أهمية بالغة في البحوث العلمية نظرا لإسهامه بشكل إيجابي في الارتقاء بالمستوى العلمي، لان التزام الجميع بأخلاقيات العمل يؤدي إلى خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالبحث العلمي، وزيادة إنتاجهم العلمي من الكتب والمراجع العلمية، مما ينعكس أثره في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب (كمخرجات) ويتيح فرص التفوق واكتساب ميزة التنافس بتخريج طلاب متميزين ويتمتعون بالأخلاق الكريمة وبمؤهلات علمية راقية، ويتمسكون بالمواثيق الأخلاقية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي. (جمال، ٢٠١٣، ٣٢٠)

وعلى هذا الأساس فان أخلاقيات البحث العلمي فيمكن توضيحها من خلال النقاط التالية:

(١) **الالتزام الأخلاقي:** اصطلاح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لا بد من الالتزام بها، لهذا عرف الالتزام الأخلاقي بأنه "وعي المعلم بحجم ونوع الآثار الخلقية لتصرفاته بهدف خلق البيئة الأخلاقية الملائمة للالتزام الخلقى وتطوره سواء على مستوى الفرد أو الجماعة. (محمد، ٢٠١٠، ٣)

٢) مفهوم الأمانة العلمية: تعرف بأنها "التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أميناً وصادقاً في كافة مراحل البحث". (مبروكة، ٢٠٠٥، ٥١)

٣) مفهوم التميز البحثي: يستخدم لوصف الحد الأقصى من الجودة، ويمكن التعبير عنه بالإبداع والتفوق على الآخرين عندما يضيف الفرد أشياء مبتكرة فيحقق التميز والابداع. أما التميز البحثي فيشير إلى "الجودة البحثية، بمعنى توافر مجموعة من المعايير أو المواصفات ذات الجودة في البحث العلمي. (منال، ٢٠١٥، ٢٣)

ويعرف البحث المميز بأنه "البحث الذي يخضع للتدقيق والتقييم من قبل الخبراء في المجال التخصص، وله تأثير كبير في تطوير مجال البحث كونه يقدم إسهاماً مفيداً ومميزاً للمجتمع على المدى واسع. والتميز البحثي مرادف للبحوث ذات الجودة العالية، ومن ثم فهو انعكاس لجودة التعليم العالي. (منال، ٢٠١٥، ٢٤)

الأخلاقيات الباحث العلمي:

على الباحث أن يتحلى بصفات شخصية تميزه عن غيره. تكون بمثابة معيار شخصي يقاس به ويحاسب عليه. ويمكن تقسيم الصفات الواجب توافرها في الباحث بالآتي:

١. صفات خلقية وهي تلك التي تتعلق بالباحث نفسه كإنسان، منها رغبته في البحث والصبر على العمل المستمر والتمتع بحب التقصي والاطلاع والتواضع وعدم مهاجمة الآخرين بشكل شخصي وقوة الملاحظة واليقظة والقدرة على رؤية الإحداث والتأكد من تحقيقها.

٢. صفات علمية عامة يتحلى بها، ومنها المقدرة على البحث وذلك لأن جمع البيانات وترتيبها فقط غير مجدية، والمهم في ذلك تحليلها وتفسيرها وهذا ما يحتاج إلى ذاكرة قوية وحافظة تعينه على ربط الأجزاء وخلق التشابك بين الأحداث في المعلومات، وكذلك لابد من توافر المقدرة التنظيمية التي تمكنه من تبويب المادة وتصنيفها. فإذا ثبت له صحة الفرضية وثق بها واعتمدها. ولا نبذها واطهر عدم صحتها. ويشترط في الباحث أيضاً وجود صفة التجرد العلمي والموضوعية التامة لديه. وتعني توافر العدل في الباحث وتجرده عن التحيز واتصافه

بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية والعاطفة والاهواء الشخصية والعادات والتقاليد والمصالح والانتماءات الايديولوجية والفكرية والقومية والمذهبية وتوافر الامانة والنزاهة.

٣ . صفات علمية صرفة ومنها المعرفة بموضوع البحث وفي هذه الحالة فالباحث بحاجة الى قراءة واسعة واطلاع على خلفية الموضوع النظرية. وبمعنى اخر التخصص في نفس موضوع البحث.

والإلمام بأساليب البحث العلمي وقواعده وطرائق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وكيفية صياغة المشكلة.

٤- الدافع للبحث ان يكون لدى الباحث الدافع القوي للبحث، سواء كان هذا الدافع معنويا او ماديا، فلا يكفي ان يكون الباحث متخصصا في موضوع البحث بل يجب ان تتوفر لديه الدافع والرغبة في القيام به.

٥- الاقتناع بأهمية وفاعلية البحث الذي يقوم به وإلا فان البحث يأتي هزيلا بصرف النظر عن القدرات الجيدة للباحث ووجود الدافع لديه.

٦- الإلمام بمجال البحث، فمن المفروض ان يختار الباحث موضوعا يكون قادرا على انجازه. وترتبط القدرة بالدراية، وهذه بدورها ترتبط بالتخصص، فلذا على الباحث ان يختار موضوعاً لبحثه في مجال تخصصه العام او الفرعي الدقيق.

٧. القدرة على القراءة من حيث السرعة والقدرة على استخلاص الافكار المقروءة وعلى تحديد العناصر المهمة التي بحاجة الى التعمق فيها عن العناصر غير المهمة.

٨ . الدراية والمعرفة بمصادر المعلومات والفهارس المكتبية والتعرف على المراجع. والباحث الجيد يقضي وقتا بين صفحات المراجع

٩- الكتابة تعد مسألة الكتابة مشكلة شائكة لكثير من الباحثين، فالعلم شيء والقدرة على الكتابة شيء اخر. ولا بد ان يكتب ليقراه الآخرون ويستوعبونه. والقدرة على الكتابة لا تتوفر لدى كل باحث. هذا وان الباحث الجيد يمتاز بعنصرين أساسيين هما الإلمام الكامل بكل قواعد وأصول البحث العلمي وإلمامه بكيفية صياغة المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها. ولديه الاستعداد للمناقشة مع الآخرين سواء كانوا زملاء او أساتذة او خبراء او غيرهم، والدفاع عن

أرائه وموضوعاته وعليه تقبل النقد دون تزمت ليستفيد من الآراء المطروحة في تصحيح بعض متضمنات بحثه. فالمناقشة والنقد من مصادر الحصول على المعلومات كالكتب والمراجع.

١٠. التعامل مع الآخرين ان الباحث بحاجة دائمة الى التعامل مع الآخرين لضرورة متطلبات بحثه، سواء في المكتبة او المختبر او بالمؤسسات والجهات التي تجري فيها دراساته الميدانية. فلا بد له من امتلاك القدرة على تكوين علاقات عامة جيدة مع الآخرين بما يحقق مصلحته في انجاز بحثه. (أنور، ٢٠٠٨، ١٦٥)

المحور الثاني: دور المؤسسات العلمية في غرس قيم أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات

من القواعد الجوهرية لإعداد البحث العلمي وعلى المؤسسات التعليمية غرسها في نفوس الطلبة هي الالتزام بدقة الأمانة العلمية من خلال نسب الآراء إلى أصحابها وضرورة العودة إلى البحوث الأصلية. فالأمانة العلمية مسألة تتعلق بالفرد والمجتمع معا، والالتزام بها واجب على الفرد وحق للمجتمع الذي يشجع البحوث العلمية. وتقتضي الأمانة العلمية الرجوع إلى المصادر والاستفادة منها، وتتركز في البحث على الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها مع ذكر البيانات الأساسية والقائمة الكاملة للمصادر وأصحابها والمكان والصفحات التي وردت فيها، وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات. والتأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

أما بالنسبة إلى الالتزام بالنزاهة العلمية تكون من خلال عرض الآراء عرضا موضوعيا محايدا دون تشويه. كما يتطلب العرض أن يكون أخلاقيا خاليا من الذاتية، حيث تتاح الفرصة للجميع لعرض أفكارهم دون تمييز. كما تتطلب النزاهة العلمية أن يكون عرض الآراء كاملا غير منقوص لان بتر المعلومات أو الآراء يعبر عن سياسة غير نزيهة. (فهيم، ٢٠٠٣، ٤١٧)

كما يجب أن تركز المؤسسات التعليمية على التخلق بالتواضع العلمي لأنه سمة سلوكية للإنسان الصالح، وهو من أخلاقيات المؤمن، فإذا سلك الفرد مسلك المعرفة والعلم يصبح

التواضع لديه من الواجبات. وفي ضوء هذا الإدراك السلوكي فإن الباحث العلمي مهما تعمق في علمه يبقى مطالب دائما بالتخلق بالتواضع العلمي بتجنب استخدام عبارات الجمع والأنا والتملق، والمبالغة في الإطراء وعدم نقد الآخرين دون مبررات. حيث إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه أمر في غاية الأهمية، لأن الباحث مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد فإنه يبقى في حاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام نتائج وأعمال الآخرين. (السعيد، ٢٠١٥، ١٦)

وأیضا يجب ان تركز هذه المؤسسات على الموضوعية لأنها مسألة ضرورية في البحث العلمي تمكن الباحث من تطبيق خطوات المنهج العلمي في البحث، وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها، ومن ثم تطبيقها وتعميمها. وتعرف الموضوعية بأنها "دراسة الظواهر والمشكلات كأشياء خارجية ومستقلة عن الباحث لأنها تمثل أحد القواعد المركزية للروح العلمية التي تتضمن استقلالا فكريا. (فهيم، ٢٠٠٣، ٤١٩)

وتتطلب الموضوعية العلمية في البحوث الاجتماعية من الباحث العلمي ما يأتي:

- الابتعاد عن الانفعالية والشخصية.
- الالتزام بالحياد الأخلاقي لأنه يوصل إلى صياغة قواعد نظرية حقيقية تعبر عن واقع المجتمع.
- احترام آراء الغير ولو كانت متباينة لأن الموضوعية تعني ملاحظة الحقيقة كما هي وتفسيرها علميا والكشف عن العلاقة المتداخلة بين الظواهر الاجتماعية

وأخيرا يجب أن تركز المؤسسات التعليمية على توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام وتكون من خلال الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها، وعد التسرع في القرارات مالم تدعمها الأدلة والملاحظات الكافية. والاعتقاد بأهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي لان الأيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية

والصحية مسألة ضرورية، لأن الايمان بالعلم يتعارض مع الأخلاق والقيم الدينية وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية والحفاظ على أسرار الغير وعدم الإباحة بالخصوصيات، وعدم إفشاء ما يقع تحت يد وبصر الباحث من بيانات شخصية للمبحوثين سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات وأجهزة مختلفة، فالبيانات تستخدم لأغراض البحث فقط. (ماجد، ٢٠١٠، ٤٠)

٧. الاستنتاجات Conclusions

استنادا إلى ما سبق نصل إلى أن مسألة أخلاقيات البحث تبقى مسألة جوهرية وهي أساس فعل والتقييم وتقوم على خلق أرضية مناسبة لتنمية البحث العلمي في داخل الجامعات وخارجها، وتطوير الكفاءات العلمية حسب التقاليد الجامعية المعمول بها في أرقى الجامعات واحتراما لمبادئ أخلاقيات البحث.

وحتى نصل إلى تحقيق جودة البحث العلمي وتميزه داخل المؤسسات البحثية نؤكد بدورنا على الاعتماد على مجموعة من الآليات لمراقبة أخلاقيات البحث العلمي بالتركيز بشكل أساسي على التنشئة الاجتماعية كونها الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي والمعرفة. بالإضافة إلى وضع ضوابط للنشر العلمي والترقيات داخل المؤسسات، ومعاقبة المنحرفين عن الالتزام الأخلاقي في مجال البحث العلمي.

كما إن السعي إلى تحقيق التميز البحثي يعكس مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها والتي يمكن توضيح أبرزها على النحو الآتي:

- تنمية الإبداع والثقافة الفكرية من خلال حصول الباحث على أكبر قدر من المعلومات الثقافية والفكرية المتعلقة بتخصصه وتطبيقها عمليا من الناحية البحثية لتساعده في اكتساب خبرة بحثية تؤهله لإعداد مشروع البحث وتنفيذها علميا بأساليب بحثية مميزة وجل المشكلات التي تواجه مسيرته للوصول إلى نتائج تحقق تقدم بحثه.
- الاستفادة من الكفايات البشرية والباحثين المميزين في خدمة العلم والمجتمع. وأن تحتل الجامعة مكانة وسمعة مميزة في البحث العلمي.

• الإسهام في تقدم من خلال بحوث تخدم المجتمع وتساعد في تلبية حاجاته وتعمل على إحداث تغيير إيجابي يساعد المجتمع في مواجهة التحديات التي تحيط به.

كما تم استنتاج إن هناك علاقة وطيدة بين كل من الوظائف التي تؤديها الجامعة، وبين جوانب التنمية حيث يشار إلى وظيفة التعليم التي تقوم بها الجامعة، والتي تعد العملية التي تستطيع عن طريقها الإسهام في تنمية الأفراد تنمية كاملة وشاملة على أخلاقيات العلم والبحث العلمي، وهذا يعني تمكين الجامعة من القيام بدورها في تنمية والتدريب إلى إعداد الباحثين وتأهيلهم، لأن الأبحاث الجامعية تهدف إلى اكتشاف المعرفة والتكنولوجيا وتحديد مجالات استخدامها.

كما أن للجامعة دور كبير في تنمية المعرفة وأنماطها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي. ويجب أن تكون لدى أساتذة الجامعة وطلابها اتجاهات رصينة نحو الاهتمام بالبحوث العلمية والحرص عليه، وتدريب المشتغلين به وهو جزء لا يتجزأ من أنشطتها العلمية.

وبصورة عامة نصل إلى أن المعايير الأخلاقية للباحث لها دور كبير في محاربة انتهاك الأمانة العلمية، أو ما يعرف بالقرصنة العلمية والتي يقصد بها الاستخدام غير المشروع لنظم التشغيل أو لبرامج الحاسب الآلي المختلفة، أو السرقة العلمية من الكتب وغيرها من الوثائق الرسمية.

وقد أكد العديد من الباحثين أن استفحال ظاهرة القرصنة هي نتيجة عاملين أساسيين يتمثلان في تدني ظروف البحث العلمي في العالم النامي، وحالة الاكتظاظ التي تعيشها الجامعات، ناهيك عن تطور وسائل الاتصال وما أحدثته ثورة الانترنت من تدفق وانسياب للمعلومات والنصوص.

ولمحاربة هذه الظاهرة

ويمكن أن نصل إلى بحث متطور من خلال اتباع المعايير الأخلاقية التالية:

• توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساس.

- الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.
- مراعاة الدقة والصدق والأمانة في جمع البيانات مع الابتعاد تماما عن الإيحاء للمستقصي منهم بالإجابة.
- المحافظة على سرية البيانات خصوصا إذا تعلق الأمر بشخصية أو بمسائل مالية أو سلوكية.

٨. التوصيات:

- قيام المؤسسات التعليمية بوضع نظام موحد لأخلاقيات البحث العلمي وبيين الحقوق والواجبات ومتابعة حق الباحث العلمي و مقاضاة المعتدين على حقوقهم الفكرية.
- إنشاء لجنة أخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية والبحثية لوضع الضوابط للعمل البحثي والنشر العلمي، ومحاسبة المخالفين لأخلاقيات البحث العلمي والمتعدين لحقوق الملكية الفكرية.
- إعداد دليل يوضح أخلاقيات البحث العلمي في الحقول المعرفية المتعددة وبيين سمات أخلاقيات البحث العلمي في كل تخصص مطروح داخل الجامعات وكلياتها المتعددة
- نشر الوعي بالمعايير السلوكية والأخلاقية القيمة في كل مراحل التعلم الأكاديمي والبحثي ومعرفة العقوبات المترتبة على كل مخالفة .
- تشكيل لجنة لوضع خطة تتبنى تنفيذ توجهات شؤون البحث العلمي في الحد من السرقة العلمية أو الغش الأكاديمي وتبني أحد البرمجيات في هذا المجال.

- عقد دورات علمية من قبل أقسام بالجامعات بصورة دائمة بما يتيح تناول الخبرات المتعلقة بالبحث العلمي ومهاراته ونشر مخرجاته بين والباحثين .
- مراقبة أبحاث الماجستير والدكتوراه في جميع مراحلها من الإعداد، التنفيذ والنشر من حيث درجة توافر أخلاقيات البحث العلمي فيها وتضمنين نظام الترقيات بنودا توضح عقوبة السرقة الأكاديمية .
- تدريس موضوع أخلاقيات البحث العلمي ضمن مساق مناهج البحث في مراحل التعليم الجامعي المختلفة، وخصوصاً في مراحل الدراسات العليا.
- تفعيل دور وسائل الإعلام ومواقع الانترنت والفضائيات للحث على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي واحترام الملكية الفكرية للآخرين .

المصادر References

- السعيد مبروك ابراهيم: البحث العلمي ودوره في التنمية في العالم الرقمي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، مصر، ٢٠١٥،
- أماني اسماعيل: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث
- ممدوح عبد المنعم صوفان وآخرون: دليل أخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم دمياط، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠١٢
- جمال شحاته حبيب: قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٣،
- مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، ط١، مصر، ٢٠٠٨،

- منال سيد يوسف: التميز البحثي المفهوم والأسس والمتطلبات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، ٢٠١٥.
- محمد سالم بن جمعان: أخلاقيات البحث العلمي، فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن، ٢٠٠٣،
- نور حسين عبد الرحمن و عدنان حقي شهاب زنكنة، الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط١ ، ٢٠٠٨